

الْحَمْدُ لِلَّهِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ
مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ أَغَاثَهُ يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا يُخَيِّبُ مَنْ رَجَاهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَخَلِيلُهُ وَمُصْطَفَاهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَمَّا بَعْدُ
فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَاحْذَرُوا الذُّنُوبَ
وَالْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا سَبَبٌ لِكُلِّ شَرٍّ وَبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَمَا نَزَلَ
بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ وَلَا رُفْعٌ إِلَّا بِتَوْبَةٍ فَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ
فَقَدْ جَاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي فَلَمْ يَزِدْ
عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى رَجَعَ فَقِيلَ لَهُ مَا رَأَيْتَاكَ اسْتَسْقَيْتَ فَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ طَلَبْتُ الْمَطَرَ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ
بِهَا الْمَطَرُ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ((اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)) وَقَوْلَهُ تَعَالَى ((اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ
تَوَبُّوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ))

فلنكثر عباد الله من الاستغفار فَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ لِنَزُولِ الْغِيثِ
فَالْعِبَادُ فَقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَا غِنَى لَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ
سِلَاحُهُمُ الدُّعَاءُ وَلَا شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ
قَالَ تَعَالَى ((وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)) وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا
((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا
دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)) فِي الْحَدِيثِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لِأَنَّهُ) رواه الترمذي
يقول ابن القيم رحمه الله والدعاء من أقوى الأسباب في دفع
المكروه وحصول المطلوب وهو من أنفع الأودية وهو عدو
البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل.
لكن لا بد من صدق اللجوء إلى الله تعالى وحسن التوكل عليه
وإظهار الافتقار والحاجة إليه فإنه سبحانه هو الغني الحميد
((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ))
بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ
الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَسَلَّم تسليماً كثيراً أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَعَلَّمُوا أَنَّهُ
ليس شرطاً أن يكون الاستغفار عن ذنب بل قد يكون تقصيراً
في طاعة فلنكثر من الاستغفار في جميع أوقاتنا ولنحافظ على
سيد الاستغفار ففيه الدعاء والاعتراف بالذنب والإقرار به مع
الاعتراف بنعم الله على العبد وقبل ذلك الاعتراف بتوحيد الله
وربوبيته فما أجمله من دعاء وما أقربه من خضوع وتذلل لله
تعالى فعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
(سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من
شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت مَنْ قالها مِنَ النهار موقناً بها فمات من
يومه قبل أن يُمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل
وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة)

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ
رَبُّكُمْ فَقَالَ سُبْحَانَهُ قَوْلًا كَرِيمًا ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا)) وَقَالَ ﷺ
(مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا)
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ
وَاجْعَلْ بِلَادَنَا أَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَحَاءَ سَخَاءٍ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ
اللَّهُمَّ احْفَظْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ
وَوَفِّقْهُمَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَلِمَا فِيهِ خَيْرٌ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ
اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا غِنًى مُبَارَكًا تُغِيثُ بِهِ الْبِلَادَ
وَالْعِبَادَ وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)
عِبَادَ اللَّهِ اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ
(وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ))